[السنة الاولى] الجمعة عدد ٣٣

صدى بابل

SEDA. BABEL

١٣٢٧ — 1909

صاحب الامتياز والمدير المسؤل
المعلم داود صليوا

قيمة الاشتراك
في بغداد : خمسة وعشرون قرشاً
وفي الخارج : ثلاثون «
في ايران : خمسون «
في خليج فارس : ٨ روبيات
النسخة الواحدة : خمس عشرة بارة
اجرة السطر من اعلان عشرة قروش
واذا تكررت فقرش واحد
القيمة في كل ذلك تدفع سلفاً

المراسلات
لا تقبل
جميع الرسائل والتحارير التي لم تكن خالصة
اجرة البريد معنونة بامضاء صاحبها الجلي
جميع مراسلات [صدى بابل] يجب ان
تكون معنونة باسم : ادارة (صدى بابل)
وعنوان التلغراف : بغداد ، صدى
ان ما لم ينشر من الرسائل الواردة على
صدى بابل لا حق لمراسليها باستردادها
والمطالبة بها

(قد اعلنت بالعلا صوت المعارف من الصلاح قرب وقالت صحبها هي)
(كانت بابل من شرقها مصراً لذا صدى بابل عن امسى الحيا)

➤ جريدة سياسية تجارية ادبية انتقادية خادمة لترقي الوطن تصدر في الاسبوع مرة مؤقتاً ➤

٢١ ربيع الاول سنة ١٣٢٨ — في ١٩ مارت سنة ١٣٢٦

— تابع ماذا يجب ان نعمل —

➤ الصناعة ➤

امامنا امور كثيرة يجب ان نقوم بها وواجبات ضرورية يقتضي ان نكملها اذا اردنا ان نرقي الوطن الى مصاف الامم المتمدنة ومن جملتها الصناعة التي هي ... كل حاجياتنا الضرورية وبدونها نبقى بدون مطعم وملبس ومسكن وهي حقل واسع الاطراف جميعه ... متعدد الانواع متشعب الاقسام غير اني اقتصر ... على ذكر اخص انواع الصنائع اللازمة لنا والتي ... ان نباشر بها ونوسعها ونرقيها بالتدرج فنهاً .

(النسج او الحياكة)

وهذه تشمل اشكال عديدة من القماشات القطنية ... الخامات وما شاكل ذلك والصوفية مثل الشالات ... القاسونات والجوخ والعباءات وغيرها والحريرية مثل ... وكذا ما يتعلق بذلك .

وكل هذه تحاك بواسطة النول والوشيعة وغيرها ... من آلات وتعرف عند العامة بالجوم وهي خشبية ... الطرز والتركيب تستعمل عندنا منذ عهد بعيد . ... النسج فيها محصور بانواع قليلة واشكال محدودة لا يمكن ... توسيع . ومنذ اكثر من عشرين سنة كثرت عندنا ... المعامل الاوروبية نظراً لترقي الصناعة هناك فان تلك ... المكائن الحديثة ضربت على جوم الخشبية بيد من حديد ... حتى صارت الحياكة عندنا من احقر المهن بعد ... ان كانت من افضلها اذ المعامل هناك كانت تقذف من وقت ... الى وقت كلما كان عندنا من الاقمشة حتى اوصلتها الى ... حالتها الحاضرة من الانحطاط والكل يعلمون انه لم تتأخر ... عندنا صناعة مثلما تأخرت الحياكة .

قد حان الوقت لجلب الجوم الاوروبية من الطرز ... الحديث لتوسيع هذه الصناعة واتقانها حتى يمكننا ... ان نقلد اهم انواع الاقمشة الواردة من اوروبا والمستعملة ... عندنا بكميات كبيرة . حتى بهذه الواسطة يمكننا ان ... نستغني تدريجاً عن قسم من البضائع الافرنجية .

لو وجد عندنا خمسة رجال مثل جناب الهمام ... رفعت افندي مدير مكتب الصنائع السابق ... المكاتب البلدية الحالي لترقت هذه الصناعة في بغداد ... لانه جهده بتوسيع صناعة الحياكة المفيدة للوطن حتى ... انه عقد شركة المساهمة وصنع عدة جوم خشبية كبيرة على طرز جديد وجلب الصناع الماهرين لها وشغلها كما لابد سمع بذلك اغلب القراء . الا ان لسوء الحظ انساع عنه الشركاء كلهم بعد ذلك . كما هو دأب الشرقيين في قلة الثبات في المشروعات الجديدة غير ان المشار اليه نظراً لطموحه وزيادة غيرته في الاشغال بقي مثابراً على عمله هذا حتى جلب اخيراً جوماً انكليزية لاجل التجربة بواسطة يوسف افندي صبيح تاجر الماكنات . وقد جربها فوفقت بالمرام .

فلو حذا حذوه غيره من الوطنيين الذين تهمهم هذه الصناعة لترقت عندنا في زمان وجيز اذ يمكن ان يباشر بها بدولاب صغير ثم توسع دائرتها حسب معامل اوروبا لان الجوم الاوروبية منها ما يمكن تشغيله باليد مثل الجوم القديمة ومنها بواسطة آلة (انجن) التي يمكن ان تشغل جوماً واحدة او جوماً عديدة في وقت واحد .

وما عدا العباءات والخامات وغيرهما من انواع المنسوجات فقد يلحق بالحياكة شغل الغزل الضروري لهذه الصناعة ولاسيما غزل الصوف الذي منذ بضعة سنين صار يأتينا منه كميات وافرة والغالب حياكة العباءات التي يستعملها القسم الاكبر من اهالي الولاية ونواحيها وقد شاهدت بعض هذه العباءات لاول مرة من عمل اوروبا نظراً لحسن صنعتها لولم يخبرني صاحبها انها عمل بغداد .

ثم غزل القطن ولاسيما الاحمر الذي يرد البلد كميات جسيمة سنوياً الذي اغلبه يرسل في الوصل فمن الضرورة ان ذي معمل لغزل القطن والصوف ونسجها على الآلات الحديثة المستعملة في منجستر وغيرها من بلاد اوروبا .

ان تجار الاقمشة القطنية يعلمون اكثر من غيرهم انه يجلب سنوياً الى بغداد بواسطة محلات منجستر ما يزيد على المليون ليرة من الاقمشة القطنية فقط .

اذا رأيت الزمن بعد لعقد شركات وتأسيس معامل لغزل القطن ونسجه وصبغه وقصره واخرى للصوف ...

وتحمل مصاريف باهضة لترجيحه ثباتاً ... وابقاء الالوف من الوطنيين بلا عمل يعملونه .

منصور البار — لها بقية

➤ بقية الاقتراح . في مدح سمو السلطان ➤

➤ فيصل سلطان مسقط ➤

طلبت معالي الفضل في غاية الجهد
فادركت ما تبغيه من رفعة المجد
ومدت بكف الجود فيضاً من النعمى
فحزت بحسن الجهد في اكمل السعد
سلكت صراط العدل بالفضل والندى
ولم يبق في كفيك حصب من الجهد
ومرت على نهج التقى خير منهج
فانت على صراط السنة الحمد
واذ علمت مسقاط انك عزها
احلتك في افق العلى فيصل الرشد
فصل خطاب قد فيصل حكمها
فاعلت لك المجد المنيع عن العهد
والك من الاحسان فرداً لك البقا
وحيداً حويت الفضل طراً بلا حد
اذا ملا اتيحا في اعتابك خطة
الى نسب اصلي الى الاب والجد
سمت دائك الفيحاء من بثيتها
فتح لصحو فاح بالمسك والورد
سحاب اذا استمحت بصوب فضلكم
يجود بلا وعد ويهمي بلا رعد
فما الجود الا في جلالك قائم
فكانت له يجلاك كالجوهر الفرد
هو الفضل فاسلم تاج فخر لمفرق
تبدى كنجم در من مطلع الجد
تقلدت جيد القوم اسمى قلادة
بها فضلك يزهو سناءً على العقد
فما عد قوم من شريف وذي ندى
سوى كنت انت في مقدمة العد
يجل على المحصي صفاتاً حزتها
فشاء مدحي قاصراً غاية الحمد
... عبده ... التميمي الخليجي

وكانت للام مثل الفضائل واوضح الترتيب وربي اولادها في حجر الاداب والعلوم فلا تبطئ حتى تجنى منهم الطيب الغلات وذلك ثمار ما غرسته من المبادئ السليمة في ساحة قلوب الاطفال المصونين وما اصدق قول سليمان الحكيم القائل . من يجد امرأة صالحة فانها خير من اللآلئ الكثيرة .

فعلى الشاب التائب ان يتزوج ان يعمل كل ذرة لكي ينتقي زوجة تكون اهلاً لمشاركته السعي والسعد من حياته ومستعدة للقيام بالواجبات التي مر ذكرها قبلاً ولا تغره الظواهر والامور الثانوية فيسقط عن الطريق المستقيمة ومن ثم يعض انامله اسفاً وندامة .

وجد الانسان على وجه البسيطة ميالاً الى البقاء والدوام ولا بقاء بلا اقتران واعقاب وقد ركبت الطبيعة لا بل ربها هذا الميل ولهذا نجد في قلب الجنسين المختلط والطيب حاجات التجاذب والانعطاف غرزاً منذ اول نشأتهما للتعاون وتكميل الواحد والاخر وتجديد الجنس وتكثير النوع . فالرجل شعوره يحرك الى المرأة ذلك المكان الذي يكاد يجوب وقته وعطفاً والمرأة تسكب من فيوضات عذوبتها كوثراً يروي قلب الرجل الناحل من الاعباء في المتاعب المعيشية . اما الشبان الذين هم سكارى نشوة الصبوة ويلهون بالحب والغرام ودأبهم التغزل وديدنهم الوجد والهيام يقبلون على عقد العهد الاقتراني ليرتشفوا كأس المسرات ويرووا ظمأ حياتهم بطله بغض النظر عن التبصر واعمال الفكرة الذين يتطلبها فانهم يأخذون من كأسه الجرعة الاولى حتى تعقبها المرارة ولا تحاكيها مرارة الحنظل والصبر فعندئذ يقهقهون لطيائشهم والشراك التي وقعوا بها ولكن لا مناص ولا فكاك . فتراهم يجذبون الى تلك الوجوه برشاقة القد وجمال الاهيف وصباحة الوجه وقد بهم لحظات العيون الكحل فلا يستنكر ما للجمال من التأثير والقوة المغناطيسية حتى في النبات والجماد . فمثلاً اذا رأينا زهرة زاهية بالوان انيقة متناسقة الورقات يتضوع منها الأريج بحيث الهواء بعطره تراها تنعطف لتستمتع ببهاء منظرها وطيب عرفها . واذا صادفنا بناء جامعاً بين حسن الهندسة وزخرفة العمل ولطافة التنسيق نقف حيرة ودهشة عند هذه الطرفة هذا شأننا مع النبات والجماد فكيف يكون امرنا مع جمال وبهاء من يشفعه تمايس الدلال وغمزات العيون وطلاقة اللسان والطهارة الخاليات فلا عجب من انتشاب حرب عوان بين الالحاظ والمهج تحرز (في ساحة القتال) رايات الجنود الغلبة وتظفر بالانتصاب .

لها بقية

— تابع ماذا يجب ان نعمل —

من صنائع بلادنا « صنعة الحدادة » التي كانت منذ نحو عشرين سنة عبارة عن عمل المسامير الكبيرة وترقيع او تصليح بعض ادوات حديدية صغيرة مثل القفل والكيلون او صنع بعض القطع الحديدية والادوات اللازمة لآلات الزراعة والتجارة وغيرها . او تصليح طلمبات وما شاكل ذلك ولكنها توسعت وتقدمت ولا سيما في الخمس السنين المتأخرة منذ ابتدأت ماكينات الزراعة تتوارد لهذه الجهات فقد كثرت الآن دكاكين الحدادين الكبيرة وكثر صناع الماهرين وازدادت اشغالهم بواسطة توزيع القنوات الى البيوت في السنة الماضية .

ان هذه الصناعة وان كانت حتى الآن لا تفي بالغرض الا انها تنمو وتتسع بازدياد الماكينات والآلات من كل نوع في بلادنا . واكثر ما يجب السعي فيه هو عدم ترتيب شغل اصحاب هذه الصنعة وقلة ارباحهم وعدم وجود رأس مال كاف بيدهم وانفراد كل منهم بالعمل عوضاً عن الاتفاق والاشتراك كل اثنين او ثلاثة منهم سوية لجلب الآلات اللازمة لتقدم هذه الصناعة المفيدة لانهم بانفرادهم بالعمل يصبحون غير قادرين على ذلك ولكن لو اتفقوا فيما بينهم وساعدهم بعض اصحاب الثروة من الاهالي لفتحوا لهم محلاً وجهزوه بالآلات المستعملة في معامل اوروبا لاجل تصليح ماكينات وصب المعادن وعمل قوالب وادوات صغيرة وما اشبه . لكسبوا بهذه الواسطة الارباح الطائلة وقلدهم غيرهم وغيرهم حتى تكثر هذه المعامل وتترقى هذه الصنعة مع تقدم البلاد .

ولو لم يسمح اهل الوطن بتوسيع هذه المهنة الشريفة في الحال الا بأن يأخذ الصناع من الخارج ليفتحوا معملاً كبيراً فيأخذون الارباح منا . ان تأخر هذه الصنعة عندنا من الصد الواقع لجلب الماكينات المختلفة ولتشغيلها كما يلزم واصلاحها عند الحاجة . انها هي المبدأ والاساس لكل انواع الآلات والادوات والماكينات اللازمة للصناعة والزراعة واستخراج المعادن وغير ذلك .

وعليه ان الحدادة هي من الصنائع الضرورية لبلادنا والاهتمام بترقيها فرض على الوطنيين كيف لا وهي من اعظم الصنائع واهمها عند اكثر الممالك الاوروبية مثل انكلترة واميركا والمانيا وفرنسا . وقد تشكلت لها شركات كبيرة ومعامل متنوعة . والاستاذ الذي اتقن هذه الصناعة يعد مهندساً واغلب المهندسين عندهم هم مخترعون فلا يقل اعتبارهم عن رجال السياسة والتجار او اعضاء مجالس النواب كما نسمع عنهم . ولا مشاحة ان حرفتهم مشحونة بالمواد والمباحث التي تتعلق بالاختراعات الجديدة من الماكينات والادوات المختلفة الجديدة التي تعرض في اسواق التجارة في اقسام العالم المتمدن .

ولابد من سفر بعض من شبان الوطن الى اوروبا لدرس هذه المهنة هناك فيرجعون ويفيدون الوطن ويعلمون غيرهم . وربما ظن البعض ان لا حاجة لفتح معمل كبير للحدادة عندنا لانه لا يوجد اشغال كافية . على ان الاشغال موجودة ولكن العمل الكبير مفقود فالزم الاهالي ان تطلب حوائجها .

لها بقية

— اكلة الكلاب —

بلغ العرب في سابق العهد الى انهم اكلوا انواع المآكل من لحمة وطاهرة حتى اكلوا الحيات والضباب والجرذان والفئران واليرابيع . لا بل بلغ ببعضهم الى انهم اكلوا العلهز وهو وبر مخلوط بدماء الحلم (وهو القراد) وكانوا يأكلونه ايام الجدب . فاذا قلنا بعد ذلك انهم كانوا يأكلون الكلاب إنما نقول أيسر الامور وقد ورد ذلك في اشعارهم من ذلك قول الفقعسي :

يا فقعسي لم اكلته لمه لو خافك الله عليه [illegible]

— فما اكلت لحمه ولا دمه [illegible]

فهذا فقعسي اكل كلباً [illegible]

يذكر اسدياً اكل هذا الاكل

ان الاسدي جاع يوماً ببلدة

وكان سميناً كلبه [illegible]

وقال مساور بن هند :

اذا اسدية ولدت غلاماً فبشرها بلؤم [illegible]

يحرسها لساء في دمه باحث ما يكون [illegible]

ترى اظفارها معلقات [illegible]

فهذا الشعر وما اشبهه يدل على ان هذا [illegible] فرآهم كلباً ولم يغرهم [illegible] . وقال مساور [illegible] ايضاً :

بني اسد ان تمحق العام فقعس

فهذا اوان ومن الكلاب [illegible]

وقال شريح بن اوس يهجوا ابن المزني [illegible]

وعيرتنا تمر العراق وبره

وزادك عضو الكلب [illegible]

فانت ترى مما تقدم ان بني اسد فقط كانوا [illegible] لحوم الكلاب واما بنو فقعس فهم من [illegible] لا غير . والظاهر انهم ما كانوا يأكلون هذا [illegible] ايام القحط والجدب لا ايام الخصب كما [illegible] عليه اليوم الافرنج فان الالمانيين مثلاً [illegible] القديم وان احدث بعد ذلك صحيفة من [illegible] لا تراها تخلو من ذكر اكلة الكلاب [illegible] السمينة كانهم الجميين لا بل المسيحي الى [illegible] يزدادون ويصير هذا الاسم على ازدياد [illegible] عليه في المستقبل .

انا لا اذكر هنا اولئك الافرنج الذين [illegible] دوائر القطب الشمالي فقد [illegible] بعض كلابهم خوفاً من موتهم جوعاً [illegible] العمل الذي لما خوصروا وضيقوا [illegible] للحصار القريب العهد ان كلاهما [illegible] ضرورة الى ذلك وليسوا في سفر شاق [illegible] مضيق الوثاق يأكلون هذا الطعام [illegible] وربما جعلوه قوتهم اليومي [illegible]

على ان احدى الصحف [illegible] مسامع اصحابها مما يرويه سائح [illegible] عنها منه لمرسلة واحداً من كتبها [illegible] بلدة يكثر فيها هؤلاء الاكلة [illegible] الرواة يروون ان هذه المدينة [illegible] اجزاء من مائة جزء يأكله [illegible] تجعل الامر بهذه الصورة وهي [illegible] لحوم الكلاب لا يأتون هذا الامر من [illegible] كما قد يتبادر الى الذهن لاول وهلة [illegible] لتنشيء هذه العادة او هذا [illegible] حقيقة) فقال عجباً لحم الكلب [illegible] مفيد كل الافادة لامراض الصدر [illegible] رسوخاً لهذا القول ان لحم الكلب في [illegible]

من لحم الخيل (والافرنج يميل تقصد انواعهم يأكلون لحوم الخيل ولهم مسالخ خصوصية) وشحم الكلب اغلى من شحم الخنزير عندنا والعملة الذين قد اتخذوا لحم الكلب طعاماً لهم دفعوا يرون فيه دواءً ناجعاً لعلل الصدر باقية مجربة لا طعاماً وخصباً فقد رأيت ثلاثه معه بالنسبة الى ما سواه .

على ان العرب كانوا قد سبقوا الافرنج في معرفة خاصية ابن الكلبة فقد قالوا في كتبهم انه اذا شرب باللبن سكّن من وقته السعال . وهو يقرب من قولهم ان لحم الكلب مفيد لاوجاع الصدر على ان الحلبي قال فاحس منه بفهم . وهو فوق كل ذي علم عليم .

رئيس الكرمليين المرسلين الجديد

نهار الجمعة ... وصلنا مع البريد رسالة من رومة العظمى خبرنا ان الكردينال غوتي رئيس مجمع انتشار الايمان عين الاب ليون ميشال الصابي الكرملي الفرنساوي رئيساً على رهبنة الكرمليين الموجودين في العراق وبحر فارس بدلاً من الاب بطرس الاسباني . والاب الرئيس الجديد ولد في ١١ شباط سنة ١٨٧٠ وتقبل نذوره الرهباني في ٤ اذار سنة ١٨٩٥ وقدم ديار العراق في اول كانون الاول سنة ١٩٠٢ مع الاخرين المرسلين وهو من الحائزين على الشهادة العلمية الفرنساوية ومن المتضلعين باحوال الامة وله مقالات تذكر بهذا الصدد وكان قد ينجح في فرنسا ... فهو اذاً من الرجال المعدودين الذين يشهد لهم بالفضل والعلم . فنتمنى له حسن الادارة مع النجاح التام في ما يتوخاه من الاعمال المرتقية للوطن . وادام الله في ايامه ورئاسته .

باخرة نقلية

سمعنا بان احد وجهاء اليهود يبني باخرة تنقل الركاب ايام الصيف من رأس القرية الى محلة السيد ادريس والى الجهة المقابلة لها في كرادة مريم والشائع بان هذه الباخرة الصغيرة تتم في مقتبل الصيف فاذا تحقق هذا الخبر كانت الفائدة عظيمة على ابناء الوطن وعلى صاحب الباخرة فالمسافرون يذهبون الى مصايفهم او قصورهم بدون ... زهيدة ... فضلاً عن الامان وصاحب الباخرة يحق ... بهذه الواسطة لما يحصل للجميع من سرعة النقل والانتقال بنفقة قليلة حقق الله الآمال وبث في صدور الرجال كل ما به تحسين الاحوال وراحة البال والانتقال .

الاب امبرواز الكرملي

ذهب الاب امبرواز الكرملي نهار الثلاثاء ٢٩ اذار ... لخدمة النصارى الموجودين في خانقين على تخوم بلاد فارس فما وصل اليها نهار السبت ٢ نيسان الا وجاءت الانباء البرقية من حكومة خانقين لمتصرف ... عن وصول النفر ... طويل القامة ازرق العينين الخ ما بين الحاجبين يتكلم العربية كابناء العرب وهو بزي النساك يقول انه مرسل ... فرنسي من الرهبان الموجودين في بغداد ولما كان نهار الاحد ٣ نيسان جاء احد ضباط الشرط يسأل من رئيس الكرمليين عن هذا الرجل المذكورة اوصافه فقال له (...) ... شيئاً قال الراهب المذكور ذهب لخدمة النفوس ... النصارى وهو لا يقيم هناك الا اياماً ثلاثة فزال القلق ... الاضطراب .

ملك الحبشة

جاءت الاخبار بنبأ عن احتضار النجاشي منليك الشيخ وقد عين هو بذاته خلفه وهذا الفتى ولد كان من الحبشة ذا جليل القدر رفيع الجاه لانه هو الذي رقي بلاده هذا الرقي الذي يشار اليه بالبنان ولاسيما لانه هو الذي انتصر في حروبه على اعدائه وبلغ احسن الجهاد عند مقارعته جيوش الايطاليان . ومن ... نبأ ان الملك ... بعض تلك الراية التي كان يستظل بها جنوده المظفرة في موقعة عدوة ، وكانت شهيرة جيدة . وذلك لان الايطاليين كانوا يحاربون الحبشة ... من الطرفين الى ان الاحباش كانوا ... التي دخلوا بها في رومة ... جيوش العلم الاعظم فلما ... فامر النجاشي ان توخذ الراية وتركز في كنيسة ... شهادة على ما كان من الفوز العظيم والنصر ... وهي الى اليوم ... هناك .

طبقات العلماء

كتب احد علماء البروتستان من الالمان مقالة حسناء جمع فيها فوائد جمة تكاد تروى بكل علق ... واسم العلامة دارت وهذه الفوائد تشمل طبقات العلماء من متدينين وغير متدينين ممن ... الاسم في القرون الاربعة الاخيرة واشتهر بين من اشتهر بجميع العلوم الطبيعية من كيمياء وطبيعيات وعلم النجوم وعلم الاحياء وعلم ... الحياة (الفسيولوجيا) وعلم طبقات الارض وعلم التشريح وعلم الطب الى غير هذه العلوم وما شاكلها فادّاه هذا البحث الغريب الطريف الى النتيجة الآتية .

٣٨ من هؤلاء العلماء بحث فيهم بدون نتيجة لانه لم يستطع الا بجهد على كنه معتقدهم

٢٦٢ منهم تحقق عن ٢٠ منهم انهم كانوا من معتزل المذهب بحيث من لم يهمهم امر المذهب الديني او انهم كانوا من الكفرة و٢٤٢ منهم كانوا يعتقدون بوجود الله وما بقي منهم كانوا متعلقين باهداب الدين كل التعلق ولا تعلق الحرباء بالقضبة . فالنتيجة هي هذه : في مائة من هؤلاء العلماء ثمانية وتسعون منهم كانوا يجاهرون بمعتقدهم بالله وثمانية من المائة كانوا كفرة او جحدة اوان ثلث قسمهم ... . هذا ما ورد في ما قرره العلامة المذكور .

واما ما يتعلق بالقرن التاسع عشر فان العلامة المذكور قد اورد ١٦٣ من جهة النوابغ وعلمهم ومنهم ١٢٤ عالماً متديناً و٢٤ ملحداً و١٢ عالماً فقط كانوا من الجاحدين اخزاهم الله الى يوم الدين .

(ثلوج سياسية)

دع البلقان وجنودها على الحدود تعرض فجنودنا حياً باقاد نيران العداء ظلماً وعدواناً ... في نحو الصرب نجد ان الظروف الزمانية والمكانية الجأت الذئب الصربي ان يتقدم الاسف المنهال ... خطاه ... بعد ان كشر عن نابه عندما التهم النسر ... البوسنة والهرسك فلم يكن للذئب الصربي نصيب ثمة في شيء من احداثها . وقد وافي الاستانة المسيو ميلوفانوفيتش ناظر خارجية الصرب ، مصحوباً بالمسيو ... مدير الامور السياسية في نظارة الخارجية الصربية فاحتفل الباب العالي بقدومهما واولم رفعت باشا ناظر خارجيتنا مأدبة فاخرة لهما كان في جملة الصدر الاعظم ونظارة الداخلية والمالية وبعض النواب وقد صرح الناظر الزائر انه يروم عقد مقاولة بين الحكومتين العثمانية والصربية لادخال الاسلحة والذخائر الحربية الى بلاد الصرب عن طريق سلانيك ، على ان بعض السياسيين يقول ان هذه الزيارة لا تؤثر على البلقان لان الصرب تحتاج في هذه الاونة الى موالاة الدولة العلية اكثر من كل الادوار وسوى ما تجيء به الايام .

وقيل ان بعد مغادرة الوفد العاصمة سيأدب جلالة السلطان مأدبة للناظر المشار اليه في الاثنين ثم يعود الى بلاده .

وكان بالصرب لازالت الحزازات تتأجج في صدرها على النمسا فانها في هذا السبيل وبعثت بوزيرها ليستطلع رأيها .

البصرة وتوابعها

قد اتى على جريدتنا صدى بابل كمدة الشهور منذ نشأت في عالم الكيان والحمد لله فقد صادفت قبولاً وارتياحاً من قرائها الكرام حتى ... المشتركون فيها في بغداد وجميع الجهات التي ترسل اليها بدفع الاشتراك بيد الشكر على الخدمة التي قمنا بها لرقي الوطن وتنوير الافراد فقابلهم بمزيد الشكر على خلوص طويتهم فبادرتهم في الاقبال على مطالعة صحيفتنا المذكورة باصابع ما يحقق امالهم فيما فتن على غيرتهم احسن الثناء ...

بيد ان ما يدعونا الى الاستغراب تأخر الذوات الكرام من المشتركين الذين في البصرة وما يليها الان ما سوى سعادة مبارك باشا الصباح المفخم الذي لا زلنا نشكر ايده البيضاء ..

على ان مشتركينا الفخام الموما اليهم من اشراف اهالي الفيحاء الموصوفين بالجود والكرم والسخاء ولم يرد في خلدنا ان احداً منهم يحجم عن دفع تلك القيمة الزهيدة التي لا تساوي ثمن الورق فضلاً عما تجشمه من مشاق جمع الاخبار وتحمل كوارث الانشاء والترجمة والتصحيح الى غير ذلك مما هو ... كيف لا ونحن كنا نتوسم منهم مقابلتنا باستيفاء قيمة الاشتراك الا اننا طالما بثثنا الشكوى من ... افندي مركيس من هذا القبيل بدعوى انه لم يقبض قرشاً من قيم الاشتراكات .

فطلب ... ذواتهم السنية وسجاياهم الشمائل المرضية في ان يؤكدوا ... في كرم خلالهم الارضية ولا يجعلونا كلفة اعادة هذا الاعلان ثانية .

على ان ادارتنا تحمد من واصلها بقيمة الاشتراك رأساً فتشكره سلفاً كما ستثني على اريحيته وحسن معاملته فيما سيأتي . ومما لا يخفى ان قد وقف على ادارة الجريدة باسم مستعار لبعض الكرام حفظاً لوقت الحاجة ، والله يهدي مريدنا الى صراط مستقيم .

وليس لي طاقة ... مبادلة ...
ولكن لي ... الخير عليهم

من الامثال : اذا اراد الله بعبد خيراً الهمه الطاعة والزمه القناعة وسبحانه على كل شيء قدير .

[الزهور]

اهدى الى ادارة جريدتنا حضرة الاديب الفاضل المدقق واللغوى المحقق انطوان افندى الجميل فى مصر الجزء الاول من مجلته الادبية الزهور الذى طارصيتها فى الآفاق . قبل ان تظهر للعيان . وشخصت الى صدورها الاحداق قبل ان تبرز الى عالم الكيان . الا وهى الزهور التى تم عرف شذاها . وعبق طيب رياها . فكانها بعض مما ان فى قول الشاعر .

تضوع مسكاً بطن نعمان ان مشت
به زهرة من سوسن وقطائف

فانها تختال كديباج يطرق بها القشيب . وطراز فوائدها العجيب . الذى وشاه لها من فرائد علمه منشئها البارع ونظم عقد قلادتها من درر معارفه فاضاء كنجم لامع .

فتصفحناها واذا هى من مدحنا ووصفنا لها مناط الثريا كما قدمت بعقولنا ماتقدمت من نفث واصيها ولاافضل الحب .

فنشكر مديرها الاديب الكامل شكراً يزلفنا الى ثنائه ويواصلنا بولائه . متمنين لها دوام النجاح . وحسن الانتشار فى كل نادى ادب وسامى الملاح مابرعت انف القلم . ونثر اديب اونظم .

ونشرف ادارتنا بقبولها كانهاق العراق . وتهم بنشرها بين نهرانى اهله انشاء الله .

[الاستانة]

وافق مجلس النظار على طلب المالية ارصاد خمسة الاف ليرة عثمانية لنفقات سفر جلالة السلطان و داخلية البلاد .

قد ذكرت اقدام ان نحواً من ثلاثين نائباً اكثرهم من الخارجين من جمعية الاتحاد والترقى قد الفوا حزباً جديداً باسم « حزب الشعب » والعمل بها ان سينضم اليهم الاعضاء المذكورة اسماؤهم اعلاه .

ارسل محمود شوكت باشا ناظر الحربية اعلاماً جديداً الى ضباط الجيش العثمانى ينهيهم فيه من التداخل فى الشؤون السياسية .

اولم جلالة السلطان وليمتين لسفراء ومعتمدى الدول دعى الى الاولى سفراء انكلترة والمانية وايطالية والولايات المتحدة ومعتمدو الصرب ورومانية واليونان واسوج مع السيو ميلوفانوفتش ناظر خارجية الصرب .

وحضرها من كبار مأمورى الحكومة : الصدر الاعظم ورفعت باشا ناظر الخارجية وشوكت باشا ناظر الحربية وحلاجيان افندى ناظر التجارة ومنر وكردانوك ناظر المناجم والغابات وسعيد باشا واحمد رضا بك رئيسا الاعيان والنواب .

ودعى الى الثانية سفراء فرنسة وروسية والنمسة والمجر والعجم ومعتمدو بلغارية وهولندة وبلجيكة ووكيل الجبل الاسود .

وحضرها من مأمورى الحكومة خليل باشا ناظر البحرية وطلعت بك ناظر الداخلية وجاويد بك ناظر المالية ونجم الدين بك ناظر العدلية وامر الله بك ناظر المعارف .

جاء فى صباح : كانت الحكومتان الافرنسية والامريكية وغيرهما قد طلبت من الباب العالى التعويض عن الخسائر التى لحقت برعاياها بسبب فتنة اطنه والان شاع فى بعض الدوائر السياسية الاجنبية انه بسبب عدم رفض الباب العالى التعويض قدمت الحكومة الافرنسية مذكرة احتجاجية بهذا الخصوص .

اكدت صباح انه فى الحادثة الاخيرة التى جرت على الحدود قتل من البلغاريين ١١ وجرح ٦ .

ذكرت اقدام ان بعضاً من اهالى الجبل الاسود حاولوا اسقاط اميرهم ولما لم يفلحوا فروا هاربين والتجأوا مؤخراً بحكومة الجبل ان اولئك موجودون فى البلاد العثمانية فطلبت من رفعت باشا ناظر الخارجية ان يسلمهم اليها فاجاب رفعت باشا بحجة ان تركيا كانت ولم تزل ملجأ الاحرار من كل الامم والشعوب والقانون لا يسمح له بمخالفة ذلك وقد سرت الدوائر الرسمية العثمانية من هذا الجواب .

سحبت القرعة العسكرية لغير المسلمين فى دار الحكومة فى مركز ولاية سلانيك بحضور جموع غفيرة من كل عناصر الاهالى ثم اخذ الغير المسلمون يدخلون افواجاً فى السلك العسكرى .

امرت مشيخة الاسلام جميع نواب الشرع بان يقدموا لها لوائح بما يوجد فى مراكز الولايات والالوية والاقضية والنواحى من المدارس ودور القراءة لتصلح كما تقرر اصلاح مدارس الاستانة بحسب حاجيات الزمان وادخال العلوم والفنون العصرية على برامجها وانفاق مخصصات الاوقاف عليها .

اخذ بعض سكان الاستانة يدفنون الذين يموتون بامراض سارية دون رخصة الاطباء الصحيين فصدرت الاوامر بان يبلغ الاطباء دوائر الصحة بما يشاهدونه من الامراض السارية لتطهير الاماكن التى يموت فيها اصحاب تلك الامراض .

علمت طنين ان العسكرية تهتم فى ادخال الداخلين حديثاً من الغير المسلمين الى السلك العسكرى فى جهة قوموقيو وانها ربما ادخلت بعضهم فى الفيلق الثالث .

قررت نظارة البحرية جعل سلانيك ثغراً حربياً من اقوى الثغور وتحصينها .

قابل وفد من اهالى حوران فخامة الصدر الاعظم وشكوا اليه ارتباك الادارة فى نواحيهم .

فى اول اذار حساباً شرقياً يحتفل بافتتاح الندوة العلمية العثمانية بحضور رجال الحكومة والوزراء وقد وضعت الحكومة السنية جميع مكتباتها تحت تصرف الندوة .

وكانت نظارة المالية قد عرضت على مجلس النواب مشروع قانون بحق الجرائد من رسم البريد وبما كان المجلس يحث فى امرها ارتأى اعضاؤه ان تنقل الكتب المدرسية ايضاً مجاناً فاستصوب المجلس رأيه وستنظر اللجنة المالية فى الامرين وتبدى رأيها فيهما .

قصة غريبة

قرأنا فى جرائد لندن عاصمة بلاد الانكليز ان رجلاً المانيا اوصى منذ ثلاث سنين بخمسة الاف ليرة انكليزية

الى السلطان السابق عبد الحميد بشرط ان يصل اليه كل ذلك من حملة المطلوبين والمحاربين وبظهر الزعيم ان الرجل اقسم بحسب وصية ... عندما تم فرض الوارثون دفع القيمة للحالة الحال الذى اوجبه عليهم بدفعها بحسب انه ... السلطنة الشرعى لم يدفعوا ذلك فقام السلطان عليهم الدعوى فى محكمة (كتبس) فحكمت له بالقيمة مع فائدة ٤ فى المئة

اما الورثة فانهم لم يقنعوا من هذا الحكم ... للمحكمة لتقدم للاستئناف .

اخبار محلية

بينما كان عباس بن ناصر الدوقى فى مركبه ... فى الساعة الواحدة من الكرادة الشرقية ... بستان الاورفلى فهجم عليه احدها وطعنه بخنجر ... متعددة وسلبا ما معه وفرّ هاربين فلما بلغ الخبر البوليس هرعوا للبحث عن الجانيين ولم ... فى سبيل الوقوف على اثرهما لبدون ثمرة ...

— الصدى —

انما لم نزل نثق فى دائرة البوليس التى ... تتعقب الجانيين وتسهر لاستتباب الامن والراحة ... جزاها الله عن الوطن واهله خيراً .

لا صحة لما اشاعه البعض من عدم ورود ... البرقية بادخال الشبان الذين فى سن ٢٧ و ٢٨ ... سلك الرديف . كما صرح به حضرة ... مبعوث بغداد فى رسالته البرقية .

ان من المنخرطين فى السلك الاحتياطى ... الاسرائيلية شاؤل بن زكريا دلال ذهب صباح ... ليرد الماء من شريعة الثكنة العسكرية ... فوقع فى النهر وغرق لساعته .

ماكينات بلكسطون للسقى والطحن

حولة ماكينات قد وردت بغداد من كراجي ... ان قد ثبتت التجربة والامتحان ان ماكيناتها ... الوحيدة التى اشتغلت زماناً طويلاً بدون اختلال ... وامتازت بالبساطة . والمتانة . وبالاخص فى ... الكاز والدهن نحو ثلاثين بالمائة .

واما مطاحنها العمودية الحجرية فقد ... فى سهولة الشغل . وفى كثرة الطحن ... مشهوراً فى بغداد وخارجها . فالراغبين فى ذلك ... الثلج والشلب والتمن وغيرها عموماً من ... الاختراع . عليهم ان يراجعوا الوكيل الوحيد ... يوسف يعقوب مسيح بخان ...

« بغداد » طبعت فى مطبعة الولاية